

271 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 7 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فقد قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى في صفحة ثلاثة والايام بالله واليوم الآخر يتضمن يتضمن الايمان بالمبدأ والميعاد وهو الايمان بالخير - 00:00:00 القيء والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين - 00:00:20 الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله به عباده وكشف به مراده. في يعني وقفة هنا مهمة - 00:00:40

يعني تأملت كثير من النصوص التي تذكر ان طائفة من الناس يؤمنون بالله ثم ينفي الله عز وجل عنهم حقيقة الايمان طائفة من الناس ايضا يقولون امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين - 00:00:56 الذين ما هم بمؤمنين هم اصناف منهم من ينكر الانكار الخالص الملاحدة الخلص وهذا قليل لكن العجيب ان هناك من يقول امنت بالله وملائكتي وكتبه ورسله وبال يوم الآخر وبالقدر او امنت بالله واليوم الآخر ثم يعود ويعتقد ما يقتضي - 00:01:14 الخروج من هذا الايمان وهذا هو الاكثر وهو المهم لا هو يفسر الامام بتفسير يخرجه من الايمان على سبيل المثال اغلب الامم الكتابية وغير الكتابية اغلب الديانات الكتابية وغير الكتابية - 00:01:36

عندهم مبدأ الاقرار بال يوم الآخر او مبدأ الاقرار بالايام بالله لكنه يقتصر على الامام بالربوبية فلا يعني يعملون بمقتضى اللالهوية والعبودية. فالله عز وجل ينفي عنهم الايمان لأنهم لم يكملوا حقيقة الايمان - 00:01:55 فنفي عنهم الامام وهذا نضرب له مثل من اجل يتضح الامر انه الانسان قد يدعي انه مؤمن بشيء فيأتي بما ينقض هذا الايمان وان كان ليس بجملة هذا الايمان. بل ببعضه - 00:02:17

الله عز وجل نفي الامام بالملائكة من يعني يؤمن بعموم الملائكة ثم هو لا يؤمن جبريل او يقبح جبريل. او يقولون امنا بالرسل ثم يفرقون بين الرسل. يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض - 00:02:34 فهو لا انتفي عنهم الايمان بالرسل بالكلية وعلى هذا نقيس ذلك اليوم بالآخر اليومين بال يوم الآخر كثير من الامم التي تدعي انها تؤمن بال يوم الآخر تفسر اليوم الآخر تفاصي انكار حقيقة اليوم الآخر - 00:02:55

نجد الان اكثر الكثير من الديانات والفرق مثل الباطنية فرق الرافضة وفرق حينما يؤمنون بال يوم الآخر يفسرونها بتفاصيل تقتضي الرجوع عن الامام بال يوم الآخر. فمثلا اغلب الفلسفات والديانات او كثير من الفلسفات والديانات والفرق الباطنية - 00:03:14 يجعلون اليوم الآخر حلقة من حلقات الحياة الدنيا طبعا هم ما يعبر عن هذا بالتناسق لا يرى يوما اخر انما يفسرون اليوم الآخر بانتقال الارواح من جيل الى جيل او بنوع من البعث او نوع من يعني - 00:03:38

الفلسفة لليوم الآخر تقتضي ان يكفروا بحقيقة اليوم الآخر ونجد هذا مثلا في عقيدة الرافضة في الرجعة والمهدية نجد عقידتهم في اليوم الآخر هي امتداد للديانات الوثنية يصيرون اليوم الآخر على مشاهد تخدم كذبهم انه اه يعني في اخر الساعة او في بداية اليوم الآخر - 00:03:58

يظهر المهدى ويفعل كذا وينتقم وعلي ابن ابي طالب يحشر الناس حوله فينتقم من الناصب ويقصدون اهل السنة والجماعة يفتكون بابي بكر وعمر وعائشة هذا جزء عندهم من اشرط الساعة واليوم الآخر - 00:04:27

يسموه الرجعة ويدخل في المهدية كذلك اذا هؤلاء ليسوا مؤمنين باليوم الآخر على حقيقته ايضا الذين يؤمنون باليوم الآخر مثل الذين يحتكرون يعني النجاة في اليوم الآخر مثل اليهود الذين يزعمون لا يدخلوا الجنة الا هم من كان هودا او نصارى وهي امانى كما ذكر الله عنها - 00:04:43

او كما يقول ايضا اليهود انه حتى الذي يعذب اكبر مجرم يهودي ان دخل النار يدخلها ايام معدودات هادي هذا ايمان باليوم الآخر؟ اذا الانسان اذا او اي كل مدعى يؤمن باليوم الآخر ثم ينقض ثابت - 00:05:06

من ثوابت اليوم الآخر فقد كفر باليوم الآخر كله من يدعي انه اليوم الآخر حقيقة لكن يكون بعث للارواح دون الاجساد. وانهما الحشر ولا الميزان ولا الصراط ولا اه يعني الصحف - 00:05:26

الا يعني مجرد امور معنوية لا حقيقة لها امور معنوية تقع على الارواح وليس هناك بعث اجساد كما هو مذهب الجهمي وغلاة المعتزلة. وكثير من الفرق الباطنية اذا هذا معنى كونه يدعون الايمان ثم الله عز وجل ينفي عنهم ان يكونوا مؤمنون باليوم الآخر - 00:05:41 وهل هذا نقيس في كل ثوابت الدين كل ثوابت الدين من امن بحملتها ثم انكر شيئا منها انقض ايمانه ما دامت من الثوابت القطعية. نعم كل شيء الاشخاص والديانات والفرق والممل - 00:06:06

ويجب ان نتنبه لهذا. لأن كثير منا اذا وجد من يوافقنا في كثير من امور الدين ثم يدخل بثابت من الثوابالجزئي. يقول هذى في الجملة مؤمن. لا هذى في الجملة كافر - 00:06:23

بحكم الله عز وجل بحكمنا اذا كان من من انكر رسولا منكم من الرسل ثلاث مئة وبضعة عشر او انكر نبوةنبي اللي هم مئة واربعة وعشرين الف اذا انكر - 00:06:35

واحد انقض دينه كله مو فقط الايمان بالرسل. ينتقض عنده الدين كله يجب ان نتنبه لهذه لأن كثير الان من من مع الاسف من طلاب العلم وبعض الدعاة يجد انه يبحث عن مخرج عن من آآ انكروا الثوابت القطعية التي - 00:06:48

تقوم بها الحج عليهم اني عليه التباس او تأول هذا امر اخر لكن الذي ينكر ثابت من ثوابت الدين يرجع كفر بما يزعم انه امن به الايمان ثوابت الايمان لا تتجزأ - 00:07:06

الامام ما تتجزأ اذا انتقب واحد انتقض الدين نعم حتى ولو فعل حتى لو فعل العبادة الظاهرة والباطنة لكنه نقض شيئا من ثوابت الدين ثوابت الحق من اصول الاعتقاد القطعية فقد - 00:07:22

انتقض دينه. ولهذا سماها النبي صلى الله عليه وسلم اركان الايمان صح والركن هو ما يقوم به. نعم صحيح الركن هو ما لا يستغني عنه الشيء. نعم. قال وتعلم للمؤمنين ان الرسول صلى الله عليه - 00:07:40

اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره للامة. وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك. وانصح لامة وافصحهم فقد اجتمع في حقه كمال العلم والقدرة والارادة. وتعلم ان المتكلم او الفاعل اذا - 00:07:55

حمل علمه وقدرته وارادته. كنبغي نبه ان المقصود به كمال البشر ليس كمال المطلق الكمال النسبي الذي يكون عليه البشر. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق كمال البشري. نعم الكمال البشري. كمال المخلوقات ايضا عموما نعم - 00:08:15

لا هو السياق يدل بس التنبيه عليه مهم لأن المستمعين بعضهم قد يشكل عليه انه يقصد بكمال القدرة التي مثل المطلق لا هنالك مال مقيد. الكمال الذي يخص المخلوقات. نعم. ثم اذكر وجدت تقسيم يقول كان من ينقسم الى قسمين والكمال مطلق - 00:08:33

كمال مقيد او الكمال البشري. اذا قيل الكمال المطلق للبشر. نعم. فهو النبي صلى الله عليه وسلم نعم عليكم يا شيخ. كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته - 00:08:56

البيان والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية في كمال العلم. والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في قدرته على البلاغ المبين ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجوب المراد ويجب وجود يجب وجود المراد فعلم - 00:09:18

قطعاً ان ما بيته من امر الایمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من البيان. وما اراده وما اراده من البيان فهو طابق لعلمه وعلمه بذلك اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بياناً منه - 00:09:38

او احرص على هدي الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين وهذا كثير ما الفرق الغالية الحقيقة انهم يعني يقعون في هذا في صور كثير ليسورة واحدة يعني آآ غلاة الباطنية والفلسفه - 00:09:58

والرافضة هم الباطنية. لا يعرف في تاريخ الاسلام يعني آآ باطنية الا تكون تفرعت عن الرافضة نعم نصيرية من ضمن الباطنية النصيرية باطنية والدروز باطنية والعلويين باطنية والرافضة الباطنية والاسماعيلية باطنية باطنية - 00:10:16

القاضيانية باطنية البهائية باطنية الصوفية فيها وجه باطني وهو الاصل. اصول الصوفية وكبار التصور رجال التصوف باطنية حتى قبل ان يظهر ينكشف وفي وقت ابن عربي وبن سبعين كوني وهذول اللي كشفوا حقيقة التصوف انه - 00:10:40 تماماً وامتداد الباطنية الفلسفية القديمة. الموجلة في القدم. الموجلة في القدم. انكشف امرهم لكن حتى قبل ان ينكشف لو نظرنا ما ظهر من اه بعض العباد بعض العباد الذين كانوا يستعملون التقية. في القرن الثاني والثالث وجدنا ايضاً ان ملامح الباطنية واضحة في زلائهم - 00:11:02

التي اشتهرت فمثلاً مثل البسطامي والقوني نحوهم قصدي البسطاني والتستري اللي هم في القرن الثالث الثاني ظهرت منهم عبارات تدل على النزعة الباطنية الظاهرة الواضحة جداً يعني مثلاً واحد من المقاير ويقول للناس لماذا تخافون من النار؟ ما هو الا ان - 00:11:26

خيتى عليها فتنطفئ واحد لما سمع حيوان قال لبيك من اخس الحيوانات مهوب حيوان يعني مرغوب من اخس الحيوانات لما لبيك يعني يعتقد وحدة الوجود واخر يمر بمقابر اليهود ويضرب صدره قدام الناس يقول هؤلاء الى الجنة ولا ابالي. مم. يعني اخذ الربوبية. طيب هل هذا - 00:11:55

فصدفة كلام ساذج في القرن الثاني والثالث ظهرت هذه. اذا الباطنية موجلة في التأثير في البيانات. كما حرفت اليهودية والنصرانية حاولت تحرف الاسلام. لكن الاسلام حماد الله عز وجل وبقيت - 00:12:22

هذه اه الفرق الباطنية تنتهي للإسلام لهدمه. اذا فالسؤال عن الصوفية. نعم. اصول الصوفية انتهت الان الى الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. عبروا عنها في في العقود في يعني العصر المتأخر باسم الانسان الكامل. الانسان الكلام - 00:12:35 نزع فلسفية هي عين الحلو والاتحاد عند الفلسفه الانسان الكامل يمثل صفات الله يجب ان نتبه لافكارنا بدأ تدخل الان من خلال حديثين ومن خلال بعض الادباء الان ومن خلال ايضاً كثير من المثقفين - 00:12:55

بعظمهم يشعر بعظهم لا يشعر لأنهم مقلدة. يعني اه غالبية الافكار الرئيسية عند اتجاهات الحديثة هي تقليدية اول ما بدأ على الجيل الاول من من من آآ يعني ما نسميهم بالزنادقة الجدد مثل طه حسين وغيره - 00:13:14

حسين لما ترجمت كتب مارجليوس واطلع عليها المثقفين وجدوا انه افكار طه حسين ما هي الا نقل اغبي ايضاً نقل غبي لافكار من جيل مارجليوس التي تنسفي الدين نصف اللي كان يعتقد ان الاسلام ان القرآن اشتغل على اساطير - 00:13:31 كان يعتقد كما قال اه يقول مهما يحدثنا التوراة ومهما يحدثنا الانجيل ومهما يحدثنا القرآن عن قصة اسماعيل وابراهيم الا ان هذا لا يكفي لاثباتها تاريخياً يريد الغربيون يبنشون يدورون شيء اسمه قصة اسماعيل - 00:13:52

وهذا حسب ما قال بعض الكتاب هي نفس فكرة ميرجاريون اللي تعلم عليه طه حسين ثم يقول العقاد على سبيل المثال العقاد يقول ما النبوة قبل ابراهيم الا نمط من الكهانة - 00:14:13

ادم كاهن ونوح كاهن وهكذا ويقول العقاد وهذا في كتبه واضح جداً لا لبس فيه. يقول العقاد ايضاً اه لا الله الا الله. اه عن اه قصة ايه يقول لم تعرف التوحيد - 00:14:29

لم تعرف البشرية التوحيد قبل ابراهيم وثنيون لم تعرف البشرية التوحيد قبل ابراهيم عليه السلام طبعاً التوحيد عندهم حتى عند العقاد هو توحيد الربوبية هو عبادة الله واحد سواء وثن او او الرب عز وجل. هذا معناه التوحيد بالمفهوم الغربي. لا تكفووا توحيد

مثل الافكار ذي يجب ان نتبني لها لانها هذي تخرج آآ هؤلاء من دائرة الاسلام. نعم ابو إبراهيم قراءة الكتب هذه له ضوابط اخرى. نعم ذكر الرد على ما هو قصد للتأويل ما هو فقط في الصفات - 00:15:14

انه التأويل حتى في الغيبيات منها اليوم الاخر. لانه يعني الدرجة الثانية في التأويل عند اهل التأويل الجهمية المعتزلة من تأويل صفات الله الى تأليل تأويل الغيبيات يؤولون عذاب القبر ونعيمه انه على الروح فقط. يؤولون الصراط الميزان ما هو الا العدل. ما في شيء اسمه وانه - 00:15:53

التعبير عن الميزان بانه له كفتان وكذا كذا. بعضهم يقول انه هذا الاحاديث لا يعول عليه ولا يؤخذ منها عقيدة ينكر الحديث. وبعضهم يقول لا حتى هذا مجرد تقرير الحقائق بمثال - 00:16:18

هم اللي يقولون ايضا ان الغيبيات في الدين انما هي تخيلات امثال تظرب للعباد وليس حقيقة انتقل اليوم الاخر لانه شمل التأويل شمل اليوم الاخر. نعم. والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في - 00:16:32

هذا الباب على سبيل الاستقامة. واما المنحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل فاهم التخييل هم المتكلمين من سلك سبيلهم من متكلم ومتتصوف ومتفقهة فانهم يقولون - 00:16:51

انما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق ليتسع به الجمهور لانه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق. ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم - 00:17:11
الحقائق على ما هي عليه ويقولون ان من الفلاسفة الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاولى من علمها ويزعمون ان من الفلاسفة والابلية من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين. وهذه مقالة غلالة الملحدين من الفلاسفة - 00:17:31

والباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية. وقع الحقيقة يعني بينها وبينها ومنهم من يقول بل الرسول صلى الله عليه وسلم علمها لكن لم يبيتها. وانما تكلم بما ينافقها. واراد من الخلق فهم ما ينافقها - 00:17:51

لان مصلحة الخلق في هذا الاعتقادات التي لا تطابق الحق. نسأل الله السلامة والعافية. ويقول هؤلاء يجب على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويسربون مع ان ذلك - 00:18:12

كباطل قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق. التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد. فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان لله واليوم الاخر. تذكروني قلت لكم الدرس الماضي واللي قبله - 00:18:32

انه النزعة الفلسفية قديمة منذ ان بعث الله الرسل وهناك طائفة من الخلق يعني عارضوا ما جاء به المرسلين معارضة ممنهجة ليست ساذجة كما يظن البعض وكما تقول النظريات الغربية انه كل مكان في البشرية يعني التبعد ساذج والفلسفة ساذجة ابدا. كان - 00:18:47

خصوصة او اعداء دعوة الانبياء يقررونها عداوتهم الانبياء بطريق منهج منظم له اصول لكن واباه العامة يدركون هذه الحقائق وهذه طبيعة الخلق الى الان مثلا آآ الذين يقودون التصوف هم زنادقة واتباع التصوف مساكين مساكين ما هم الا - 00:19:11

تقلد ذكر لكم في في الماضي انه الفلسفة التي يعني هي مصدر افساد الديانات وتحريفها تقوم على اصول اه ملحدة تقرر هذه الامور بشكل يعني ممكن نسميه منظم مرتب ينطلي على كثير من الناس ولذلك اي اي - 00:19:34

وان كان ولد على الفطرة اذا لم يتربى على العقيدة السليمة حتى ولو كان مسلم اذا لم تربى على العقيدة السليمة والثوابت دخلته هذه الافكار وتشيرها لان الانسان اذا خلا من قواعد الحق - 00:20:00

استعد قلبه وعقله لقبول الباطل والباطل ما ينشر على انه باطل. الباطل يلبس يلبس بالحق فعلى هذا ان هؤلاء الذين قصدوا

الافتراضية الذين خالفوا ما جاء به النبي ما جاء به النبيون - 00:20:16

قامت اصولهم على قواعد يعني مقتنة تلبس الحق بالباطل وقلت لكم انه ذكرت اكثرا من مرة ان نظرية الفلسفه اتجاه النبوات على درجات منهم من اشار اليه الشيخ هنا الذين يحسنون يزعمون انهم يحسنون الظن بالانبياء فيرون ان الانبياء ما هم الا عباقرة - 00:20:36

وافذاز عندهم قدرات عاليه. جاءوا بنظم للبشر ادعوا انها من قوة غيبية يسمونها الله من اجل ان يضبطوا سلوكيات البشر ولذلك هذا تفسيرهم للوحي الوحي عندهم ما هو الا قدرات عقلية فذة - 00:21:04

تجعل واحد يستمد من هذه القبلات العقلية فيضع تشریعات للخلق. وهذا هذا الفلسفه الذين يحسنون الظن بالانبياء شووفوا اعلى على درجة من الكفر والالحاد. اما البقية فما يرون الانبياء الا مجرد كهنة وشعوذية - 00:21:24

على على فئة اذا احسنوا الظن لا يرون هناك وحي ولا رسالات ولا نبوات انما القضية قضية طائفه من البشر عندهم عبقرية وعندهم ويحبون تنظيم البشر بنظم ينسبونها الى قوة كبرى عشان يقنعون الناس بان هناك - 00:21:42

اه قوة غيبية يخاف منها وترجى. ومن هنا تنضبط سلوكيات الناس. والى الان هذا الفكر الغربي. وكثير من المفكرين اللي قلت لكم ما قاله العقاد ينبع من هذه القضية. لمحمد. النبي صلى الله عليه وسلم يعني او او لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وصفه بالعقلية في كل شيء - 00:22:02

الكتاب اسمه عبقرية محمد ولا مرة قال صلى الله عليه وسلم ثم انتقل هذين الى اهل الكلام. يعني ما معنى اصرار المعتزلة على القول بخلق القرآن يرجع الى هذا الاصل. ما معنى تفسير الوحي - 00:22:22

عند متأخرة المتكلمين وعلى رأسهم محمد عبده صاحب المدرسة العقلانية يقول الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه فقال من الله مع اليقين انه من عند الله نزعة باطنية. اليقين ذاتي مو باليقين من من يعني يأتي من الايمان بالنبي - 00:22:41

بقرائين الاحوال والمعجزات. لا تجده عرفان يجده الشخص من نفسه او يجده النبي من نفسه. شف معنى يجده لنفسه معناه ان النبي منطوي على عبقرية جعلته نبيا هنا ترجم هذا الكلام ووضحه خالد محمد الخالد وهو على نفس النزعة - 00:23:01

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم ينادي ربه قم فانذر لناداه ضميره. يعني لو لم ينادي ربه يعني نداء الله عز وجل للنبي هذا تحصيل حاصل ما له ثمرة الا من اجل توهيمنا اشعارنا بشيء يراد به مراد اخر. والا فلا ناداه ضميره - 00:23:19

اللي بس الصفا يوصل للنبوة. لكن الكلام بمجمله اذا اخذت خيوط مترابطة ما تقدر تفك بعضها عن بعض. لو كانت مجرد كلمة معزولة عن عن المدح الموروث وعن النزعة الموجودة عند المتصوفة لقلنا هذه لها احتمالات. لكن شو دائما الامور تؤخذ بسياقاتها؟ ما نجر الى - 00:23:42

امور تخرجنا من الثوابت فنأخذ ابتداء من قول المعتزلة بخلق القرآن ثم تحويل المتكلمين هذا المذهب الى مذهب مذهب. انصح التعبير تلقيق ثم يعني تواصل حلقات هذا التفسير للوحي والنبوة بشكل واضح - 00:24:02

ثم تأتي في العصر الحديث على هذا النحو تعبيرات معاصرة انه يقول الوحي عرفان يجده الشخص من نفسه مع اليقين انه من عند الله. ثم يأتي هذا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم ينادي ربه لناداه ضميره. ايش معنى الافتراض هذا - 00:24:24

اذن ينبغي ان نأخذ الامور يعني بسياقاتها الكاملة ولا نجزى آآ يعني الالفاظ والعبارات نفسها تفسيرات محدودة. نعم لا هو القرآن اذا كان مخلوق او يذهب به الى انه مثل المخلوق. انا اقول قول المتكلمين - 00:24:40

متكلمة ما تريده والاشاعرة يؤول الى قول الفلسفه في القرآن. اذا قالوا ان القرآن ليس بحرف ولا صوت ولا كلام حقيقي. انما هو ومنعنى قائم بالنفس. هذه حقيقة قول المعتزلة - 00:25:03

المعتزلة انه معنى النفسي لله عز وجل يوجد عنده معاني يعني هذه المعاني صبها الى مخلوق اما الى جبريل او الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل نطق بها وتكلم وعبر عنها. ومحمد صلى الله عليه وسلم عبر عنها. اذا هذه حقيقة القول بين القرآن مخلوق. لكن بحيلة - 00:25:17

مثل ما قلنا في الرؤية معتزلة صريحة وانكرت الرؤيا جاء المتكلمون قالوا الرؤيا هو ان الله يرى الى غير جهة معناته بنوها ثم هدموها يرى ثم الى غير جهاد هل يعقل اليه الله عز وجل في العلو وهو العلي - 00:25:41

معنى يرى الى غير جهه؟ حتى المعتزلة ضحكوا عليهم. قال انت اما تصيروا مع اهل الحديث وقولوا بالرؤية تكونون والا فالحقيقة انه ما فيش شيء يرى الى غير الجواب. على مفهوم العقل عند الناس لا نقصد بالجهة المخلوقة - 00:26:00

نعم السبب الرئيس في انحرافهم تلقيهم عن غير الكتاب والسنّة. لانه لا يمكن العقل الفطري المجرد ان يصل لهذه الامور الا برابط. والرابط وش هو ايوة فالسبب تلقي مذاهب الفلاسفة ولا نعرف في تاريخ الاسلام. احد ظل هذه الضلالات المنهجية العقلانية - 00:26:17

وهو متلقي عن الفلاسفة وهذا قاعدة خذوها الا المقلد. يعني مثلا كبار المنظرين لعلم الكلام نأخذ على سبيل المثال الرازى من كبار المنظرين لعلم الكلام او قبله المعتزلة. كبار المعتزلة كلهم تشربوا مذاهب الفلسفة - 00:26:42

صفوان ما اعلن تعطيل الا عندما حاور الفلسفة السنّية الذين لا يرون وجود حقيقى وراء هذا الكون وان وجود الله وجود معنوي. وان الله في كل شيء فراح يناظرهم بدون علم - 00:27:03

تورطوا وهذا هكذا نجد كثير من شبابنا الان راحوا يجادلون بغير علم فوقعوا في مضلات كبرى تخرجهم من العقيدة السليمة لانه الواحد يروح بدون سلاح وذاك عنده سلاح وعنه تأصيل لمذهب الباطل - 00:27:21

ويأتي الشاب فارغ من الثوابت. اذا نعود ونقول هذه النزعات هي نزعات فلسفية وما جاءت الرازى صرخ عن ابي الاخذ عن الفلسفة في اساس التقديس تصريح انا اظلمه كيف يتوقع الانسان يكون مصدره مذهب الفلسفة ان يأتي بعقيدة صافية - 00:27:37

لأنه اذا تصادمت عنده حقائق النصوص الشرعية مع ما تلقاء افاسيس الفلسفة ما دام هو مؤمن بالله وعنه نوع من يعني الصلاة يبي يحاول ان يوفق وصار التوفيق تلفيق. لان الاسلام ليس بحاجة الى التوفيق بينه وبين مقررات البشر على الاطلاق - 00:28:02

الاسلام هو الحكم. نعم اكيد نعم في قواعد وليس قاعدة. اولها قول عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه هذه المنطلق الاول بعد ذلك اي شيء يرد عن الله عز وجل وعن الغيبات يتحاكم به الى القواعد المتفرعة عن هذه اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبتته له رسول - 00:28:24

صلى الله عليه وسلم وما نفاه الله من نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ثم نسحب القاعدة الغيبية الاخرى يعني في في اليوم الآخر نقول نفس القاعدة اثبات ما اثبتته الله عز - 00:28:58

عن اليوم الآخر وما اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه ثم هذى القاعدة تحكم جميع الغيبات. هذا المنطلق يعني الاول والأساسي. ثم بعد ذلك اي جزئية تأتي في هذا الامر فيما يعني - 00:29:08

يتقرر به الحق تجد قواعد تتفرع عن هذه القواعد. وكل اصل من اصول الغيبية في اركان الايمان ستة وما يتفرع عنها كل اصل من هذه الاصول له قواعد تتفرع عن القاعدة الاولى - 00:29:23

قاعدة ليس كمثله شيء. تشمل حتى الغيبات اذا تكلمنا عن عن البعث والصراط قلنا ايضا ليس في الدنيا ما يشبه احوال القيمة من كل وجه الا الشبه العام او القاسم المشترك - 00:29:40

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر نعيم الجنة وسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها قال وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت لكن هذا وصف اوصاف تشبه من الناحية اللفظية وبعض المعاني ما ما هو عندنا في الدنيا. ومع ذلك الفارق كبير. وعلى هذا قس - 00:29:58

فما من قاعد ما من اصول الغيب الا وله قاعدة تتفرع عن هذه القواعد الكبرى نعم لا شك بلا شك كل قاعدة في الغيب فهي نص محكم او آقا قواعد تستمد من النص المحكم كذلك. نعم - 00:30:19

الادبيات احسنت يعني التعبيرات اللي يعبر بها الناس عن الغيبات وعن الدين في قسم نجد الكاتب والمتكلم في هذا الجانب له خلفية عقدية. يعني مثلا اذا كنا نعرف ان هذا باطني. ودخل - 00:30:41

عليها من خلال الحداثة وهو باطني تعبيراته ترجع الى دينه محتاج نتكلم لكن اذا جاء اديب مقلد ساذج وتتكلم بممثل ما تكلم به
الحاديرون هذا يعني الحكم عليه معين غير الحكم على قوله - [00:31:01](#)

قوله اذا كان يغلب على الظن انه باطل او انه سيء نقول والله هذا الكلام لا حتى لو كان في احتمال بعيد انه حسن. هذا الاحتمال
حسن نصره في الحكم على الشخص. لا في الحكم على الكلمة - [00:31:22](#)

يجب ان نفرق دائما بين المقوله وبين القائل غالب المقولات الادبية حملت وجوه الصحيح نصفها الحاضر انه الادب متمييغ ليس عنده
ثوابت اللي من منطلق الشخص فاذا عرفنا الشخص صاحب عقيدة سليمة وتكلم كلام ادبي فيه نوع من الاشكال فترجع الى عقیدته -
[00:31:37](#)

والى اصل هذا الشخص ان عرفناه باستقيمه العقيدة نحمل كلامه على المحمل الحسن اذا خل عنده خلفية باطنية او خلفية فسق
وفجور الى اخره. فما في داعي ان نتكلف نعتذر له وكلامه لا يحتمل الاعتذار - [00:32:07](#)

والله اعلم كلها حكمها قواعد الشرع. قواعد الشرع قواعد العقيدة واضحة هذى احيانا ترى ترجع للسياقات. يعني قد يكون هذا يعني
احسن في مجده لان الله عز وجل آآ يعني في بعذ احكامه نجدها على التغليب. تدمير كل شيء باذن ربها - [00:32:23](#)

هل هل هي دمرت كل شيء؟ لا الارض لكن مما هو معروف مرت عليه هذه الريح دمرته ليس يفهمنا هذا؟ فهمنا من السياق ومن الواقع.
فكذلك ها؟ عام يسمونه عام ولد بالخصوص او خصوص بالعقل. اي نعم. وبالواجب - [00:32:51](#)

احيانا يخصص بالواقع. يعني الكلمات حمالة الوجه. تأخذ سياقاتها وملابساتها المتكلم خلفية معينة نتكلم عن مثلا قضية اعتقادية
رافضي وبيننا نتكلم عنها صاحب السنة. كل واحد يحمل كلامه عن عقیدته - [00:33:10](#)

وهذه لا شيء لا لبس فيها وهذا يقتضيها. اظن نجد مقطع ندور مقطع به. هم. طيب. واما الاعمال فمنهم من من يقرها ومنهم من
يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها اي الاعمال. بعض الناس دون بعض ويؤمر بها العامة دون الخاصة. فهذا - [00:33:33](#)

طريقة الباطنية الملاحدة او هذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم ما زال هو من ناحية تطبيقية الواقعية اهل
التصوف اكثر تطبيق لهذه القواعد الباطنية التصوف يقوم على انه الحقيقة غير شريعة. وان الاولىء يشتملون على خصال لم يشتمل
عليها انباء. ويقولون - [00:33:53](#)

الولائية في درجة فوق النبوة. وهذا مذهب الراافضة ومذهب لكن المتتصوفة يعني يربون عامة المسلمين على ذلك وهذا قاعدة عامة
في تقسيم الدين. وهذا راجعة الى كلام الفلاسفة اللي قلت لكم. انهم ما يرون الانبياء الا اللي اللي يحسن الظن في الانبياء من
الفلاسفة - [00:34:22](#)

ما يرى الا انهم رعاة اه عباقرة ارادوا ان ينظموا سلوكيات البشر. وهذه نفس المبدأ وهذا اللي عليه الباطنية الان اسماعيلية والرافضة
والى اخره. وقف عند التأویل الصنف الثاني واما التأویل التأویل فيقولون نعم. في كلام طويل عن التأویل - [00:34:42](#)
اليوم اطلنا في يعني في التعليق في هذا المصلحة نعم ها يعني باطلهم واضح. لا هو يعني قاعدة عامة في كل في الرد على
المبطلين كلهم. في امور واضحة هي يعني يرد عليها العاقل بعقله. ما ما يلزم انه يفهم النصوص - [00:35:02](#)

واغلب اصول الراافضة الكبرى يرد عليها العامي الموهوب احسن ما يرد عليه بعذ طلاب العلم لكن اذا كان فيها تعمق فيها شبهات
تحتاج الى رصيد سابق من العلم فهذا شيء اخر. اذا هي تصنف - [00:35:32](#)

الرافضة آآ يعني اكثر اكتشاف فلذلك اصبح حتى الطفل عندنا احيانا يكتشف باطنه في عقله. فاذا هذا المجال لا يأس به لكن
المشكلة الدخول في العمق لانه في اشياء تخفى على طالب العلم اذا لم يكن عنده علم مسبق - [00:35:49](#)

نعم ليس ما تعرضوا؟ يجب انا ننصح للخلق كلهم الى التصوف شبهاته اشد. مم. اي نعم نعم. لو شبهائهم فيها اه فيها يعني تلبيس
شبهة الراافضة ما فيها تلبيس نعم. صح. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:36:10](#)